فاختار أن يكون نبيا عبدا، فقال أجوع
يوما وأشبع يوما، لأذكرك الجائع فلا
أخاف في نبيا بر لوما، طال ما أضرم الجوع
في فؤاده لهبا، ولو شاء لعادت له
الجبال فضة وذهبا، وكان صلى الله عليه
وسلم أحسن الناس خلقا وخلقا، و
أهداهم إلى الخير طرقا، كان خلقه
القرآن، وشيمته الغفران، ينصح
للإنسان، ويفسح في الإحسان، ويعفو
عن الذنب إذا كان في حقه وسببه، فإذا
أضيع حق الله لم يقم أحد لغضبه، من
راه بديهة هابه، وإذا دعاه المسكين

أجابه، يقول الحق ولو كان مرا، ولا يضم
لمسلم غشا ولا ضرا، من رأى وجهه الشريف
علم أنه ليس بوجه كذاب، وكان صلى الله
عليه وسلم ليس بفاحش ولا عياب، إذا سر
فكان وجهه قطعة قمر، وإذا تكلم
الناس فكأنما يجتنون من كلامه جلا
غمر، وإذا تبسم تبسم عن مثل حب الغمام،
وإذا تكلم فكأن الدر يتساقط من
ذلك الكلام، وإذا تحدث فكأن
المسك يخرج من فيه، وإذا جلس في مجلس
بقي طيبه فيه، ويمكث الطيب به أياما
وإن تغيب، ويوجد منه أحسن طيب وإن لم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)